

الحن الثالث

غ ١/١٠

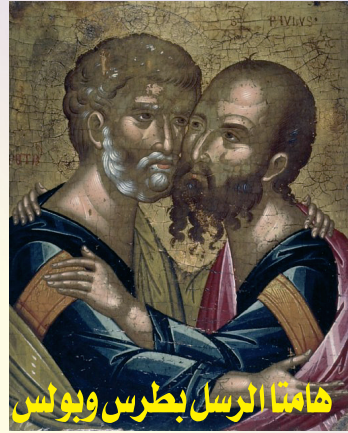
أحد من الرابع بعد العنصرة

الأيوثينا الرابع

ش ٦/٢٢

يصادف يوم الثلاثاء القادم
عيد القديسين بطرس وبولس

وتذكّر آيينا البار
تتمتتون محل الضرباء



هاتنا الرسل بطرس وبولس

طروبارية القيامة على الحن الثالث:- لتفرح السماويات
وتبتهج الأرضيات ، لأن الرب صنع عزاً بساعده ووطىء
الموت بالموت ، وصار بكر الأموات ، وانقذنا من جوف
الجحيم ومنح العالم الرحمة العظمى .

الأبوليتيكية على الحن الثامن:- لقد إقتنيت الثواب بصبرك
أيها الأب البار شمشون المتأله اللبّ. فعكفت على الصلوات
وأحببت المساكين وكفيتهم مؤونتهم فتشعّع إلى المسيح الإله
في خلاص نفوسنا. **طروبارية شفيح / لة الكنيسة ...**

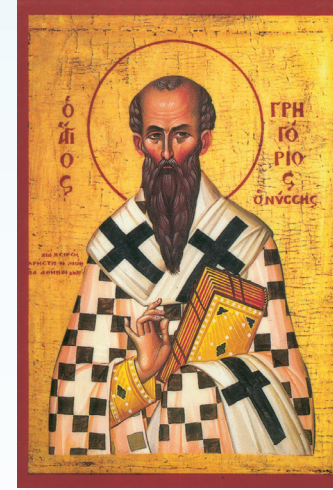
القنداق: يا شفيعة المسيحين الغير الخائبة.الواسطة لدى الخالق الغير المردودة. لا تعرضي عن اصوات طلباتنا نحن الخطاة بل
بادري الى اغانتنا نحن الصارخين اليك بإيمان بادري الى الشفاعة واسرعي في الطلبة، يا والدة الإله المتشفعة دائماً بمكرميك.

الرسالة رتلوا لالهنا رتلوا يا جميع الأمم صفقوا بالأأيادي

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى اهل رومية (٦ : ١٨ - ٢٣)

يا اخوة بعد أن أعنتقم من الخطيئة أصبحتم عبيداً للبر * أقول كلاماً بشرياً من
أجل ضعف أجسادكم . فأنكم كما جعلتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والإثم للإثم
كذلك الآن اجعلوا أعضاءكم عبيداً للبر للقداسة * لأنكم حين كنتم عبيداً
للخطيئة كنتم أحراراً من البر * فأني ثمر حصل لكم من الأمور التي تستحيون
منها الآن . فانما عاقبتها الموت * وأما الآن فاز قد اعتنقتم من الخطيئة
واستعبدتم لله فان لكم ثمركم القداسة . والعاقبة هي الحياة الأبدية * لأن
أجرة الخطيئة موت وموهبة الله حياة أبدية في المسيح يسوع ربنا .

يأكلون وأنتم تجوعون، عبيدي يشربون وأنتم
تعطشون، عبيدي يفرحون وأنتم تحزون، عبيدي
يرثمون من طيب القلب وأنتم تصرخون من كآبة
القلب وتولولون من انكسار الروح " (اشعيا
٦٥: ١٣-١٥) .



غريغوريوس النيصي

"أما هبة الله فهي
حياة أبدية" :

لم يقل هنا "أجرة
الله (Opsonia)،
بل قال "هبة
الله"، لأن الحياة
الأبدية ليست
أجرة وبدل أتعاب
بل هي منحة
مجانية من الله.

"في المسيح يسوع ربنا" :

لأن المسيح هو الذي فعلها فينا عن طريق تدبيره
في الجسد .

(يشهد القديس غريغوريوس النيصي على أن
الخطيئة هي موت، وأن الله هو الحياة الحقيقية.
ويقول:

**"الخطيئة هي الابتعاد عن الله الذي هو الحياة
الحقيقية الوحيدة" .**

ويشهد كذلك القديس غريغوريوس اللاهوتي
قائلاً: **الله هو الحياة الوحيدة، والموت هو الخطيئة
وهلاك النفس.**

أما ثيودوريتوس فيقول: لقد ذكر الرسول سابقاً
أنه عن طريق الأعضاء المستعبدة للنجاسة
(أسلحة الجنود) سادت الخطيئة، لذلك يستعمل
هنا عبارة "أجرة الجنود" (Opsonia) محافظة
على الصورة نفسها).

لذلك فإن الغبطة والحياة الأبدية تدعى نعمة
أو هبة.

تدعى نعمة بحسب العمل وحياة أبدية بحسب
أزليتها (راجع أيضاً ٢ تيمو ١: ١٨ و ٤: ٨) .

ثمر أعمال الخطيئة هو الخجل والحياء
والخزي وعدم الإكرام. أما ثمر أعمال البر
والفضيلة فهو القداسة والإكرام والطهارة. نهاية
الأولى هي الموت، ونهاية
الثانية الحياة الأبدية، لأن
أجرة (Opsonia) الخطيئة
هي الموت. هذه الأجرة
يُعطيها الملك لجنوده. لذلك
كان السابق يقول للمجندين:
«إكتفوا بعلائقكم»
(Opsonia) (لوقا ٣: ١٤)،
وأيضاً بولس "من تجند
بنفقة نفسه" (١ كور ٩: ٧) .
لذلك إذا أنتم خدمتمكم
الخطيئة، تكون أجرتكم
الموت.



غريغوريوس اللاهوتي

(تنبأ إشعيا بوضوح عن
ثمار الحلوة والمحبة التي
يحصدها الذين يعبدون الله
ويعملون الفضيلة ووصاياه، وكذلك الثمار المرة
والمميئة التي يحصدها الذين يُستعبدون
للخطيئة وللشيطان. الفرح والدالة عند الأولين،
والحزن والخزي عند الآخرين.

"لذلك هكذا قال السيّد الرب: ها إن عبيدي

في ذلك الزمان دخل يسوع كفرناحوم ، فدنا إليه قائد مئة وطلب اليه قائلاً: يا ربُّ ، إنَّ فتاي مُلقى في البيت مُخلعاً يُعَذَّبُ بعذابٍ شديدٍ * فقال له يسوع : أنا آتي وأُشفِيه. فأجاب قائد المئة قائلاً : يا ربُّ ، لستُ مستحقاً أن تدخلَ تحتَ سَقفي ، ولكن قلْ كلمةً لا غير فيبراً فتأي * فإنِّي أنا إنسانٌ تحتَ سلطانٍ ولي جُنْدٌ تحتَ يدي . أقولُ لهذا اذهبْ فيذهبْ ، وللآخر ائتْ فيأتي ، ولعبدِي اعملْ هذا فيعمل * فلما سمعَ يسوعُ تعجَّبَ وقال للذين يتبعونه : الحقُّ أقولُ لكم إنِّي لم أجِدْ إيماناً بمقدار هذا ولا في إسرائيل * أقولُ لكم إن كثيرين سيأتون من المشرق والمغرب ، ويتكئون مع إبراهيم واسحق ويعقوب في ملكوت السماوات * وأما بنو الملكوت فيلقون في الظلمة البرانية. هناك يكون البكاء وصريف الأسنان * ثم قال يسوع لقائد المئة: اذهبْ، وليكن لك كما آمَنت. فشفي فتاه في تلك الساعة.

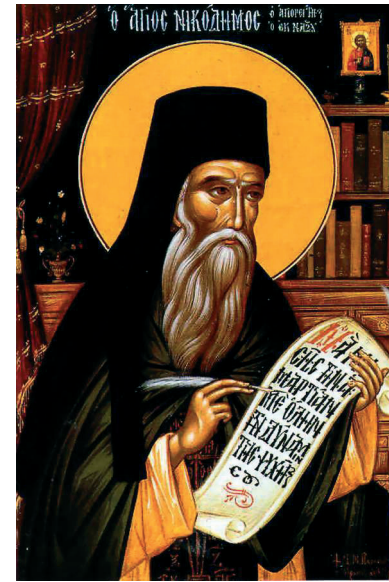
تفسير الرسالة للقديس نيقوديموس الأتوسي

* " وإذ أعنتم من الخطيئة، صرتم عبيداً للبر. أتكلم إنسانياً من أجل ضعف جسديكم. لأنه، كما قدّمتم أعضاءكم عبيداً للنجاسة والاثم من أجل الإثم، هكذا الآن قدّموا أعضاءكم عبيداً للبر من أجل القداسة " (رو ١٨: ٦-١٩).

(هناك ثلاث حريّات بحسب المفسّر *Korecios*: حريّة الطبيعة، وحريّة النعمة، وحريّة المجد والغبطة.

حريّة الطبيعة تقود إلى التفرد ، الاستقلالية والاكتفاء الذاتي. حريّة النعمة تقاوم الخطيئة والأهواء وتجعل الإنسان صديقاً باراً وقديساً. أمّا حريّة المجد فهي تقاوم الموت وتجارب الحياة الحاضرة وتجعل الإنسان مغبوطاً مطوباً. **هنا يتكلم الرسول عن حريّة النعمة).**

يقول الرسول لقد أخذتم أيها الإخوة حريّتين: الأولى لكي تتحرّروا من الخطيئة، والثانية لكي تلتصقوا بالبر بالفضيلة، ممّا يقود إلى المجد الكثير. بقدر ما كنتم عبيداً من قبل الخطيئة، بقدر ما أنتم الآن عبيد الله.



القديس نيقوديموس الأتوسي

"أتكلم إنسانياً" أي أقول لكم قولاً ليس مثالياً بل واقعياً يناسب ضعف طبيعتكم الجسدية الإنسانية. لأنه كان عليكم أن تُظهروا عبادةً لله أقوى بكثير من عبادتكم السابقة للخطيئة.

أمّا الآن، فبسبب ضعف الجسد، أظهروا عبادةً لله، تساوي على الأقلّ عبادتكم السابقة للخطيئة. هذا ما يقوله القديس يوحنا الذهبي الفم.

(أما القديس فوتيوس الكبير فيقول: يدعو بولس عمل البرّ عبوديّة بتعبير إنساني قاصداً الحريّة الحقيقية. يستخدم كلمة عبودية بسبب الضعف البشري لأنّ الكثيرين من المبتدئين المعتادين بعدُ على الشرور يحزنون في البداية من عمل الفضيلة ويحسبون عبوديّة مقاومة شهوة الجسد. عادةً ندعو عبوديّة وعنفاً الأعمال الصائرة بعنف وغضب النفس. أمّا ثيودوريتوس فيشرح كلمة "إنسانياً" بقوله ما هو صغير وغير كامل).

أرأيتم كيف أظهر الرسول العبوديّة الإراديّة التي نمارسها في الخطيئة. لقد قدّمتم أعضاءكم مستعبدةً للخطيئة طوعاً عندما مارستم النجاسة أعني الزنى والفسق والشرور الأخرى التي لا يليق أن نذكرها بسبب عداوتها.

ولم تُستعبدوا فقط لمثل هذه الخطايا العدائيّة بل لكل أنواع "الإثم" ممّا يُضاعف عمل الشر. فإنكم لا تكثفون بخطيئة واحدة بل تتخذون كل عمل شرير سلماً لإرتكاب خطيئة أكبر.

قمتم بهذه الأعمال كلّها من أجل الخطيئة. افعلوا الآن كذلك وبالقدر نفسه على الأقلّ من أجل البرّ. وهكذا سوف تتصرّفون بحكمة وبقداسة.

* " لأنكم لما كنتم عبيداً للخطيئة كنتم أحراراً من البرّ. فأَيّ ثمر كان لكم حينئذٍ من الأمور التي تستحون بها الآن؟ لأنّ نهاية تلك الأمور هي الموت " (رو ٦: ٢٠-٢١).

عندما كنتم عبيداً للخطيئة كنتم أحراراً من البرّ أي غير مقيدين بالبرّ. لم تكونوا ملتصقين بالفضيلة.

(يقول الربّ " كل من يعمل الخطيئة هو عبدٌ للخطيئة " (يو ٨: ٣٤)، لأنّ الخطيئة تتسلّط على الإنسان كما يقول بطرس الرسول:

" لأنّ ما انغلب منه أحد فهو له مستعبد أيضاً " (٢ بطرس ٢: ١٩).

لذلك قال بولس سابقاً: "ألستم تعلمون أنه الذي تقدّمون ذواتكم له عبيداً للطاعة أنتم عبيد للذي تطيعونه، إمّا للخطيئة للموت أو للطاعة للبر " (رو ٦: ١٦).

يقول ثيودوريتوس لا تستطيعون أن تعبدوا ربّين: الخطيئة والبرّ (متى ٦: ٢٤).

عندما كنتم عبيداً للخطيئة، أيّ ثمر نلتّم منها؟ لم تنالوا إلّا الخجل والحياء منها، وليس هذا فقط بل الموت أيضاً، فإنّ نتيجة الخطيئة والشرور والنجاسة هي الموت، وأحياناً كثيرة موت جسدي إلى جانب الموت الروحي. لكنكم الآن تحرّرتم من ذلك الموت بنعمة المسيح، ويبقى الخجل من نجاسة أعمالكم السابقة في ذاكرتكم من أجل الإفادة. لماذا؟ لكي تتذكّروا وتبغضوها في قلوبكم وحسب ثيودوريتوس " بعد فساد اللذة يأتي الشعور بالخجل والحياء منها ".

* «وأما الآن، إذ أعنتم من الخطيئة وصرتم عبيداً لله، فلكم ثمركم للقداسة والنهاية حياة أبدية لأنّ أجره الخطيئة هي موت. وأمّا هبة الله فهي حياةٌ أبدية بالمسيح يسوع ربّنا» (رو ٦: ٢٢-٢٣).